[55] الصغير، ويقبح الحسن، ويحسن القبيح، ويشاب الحق بالباطل (4) وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الامور، وليست على القول سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب، فتحصن من الادخال في الحقوق بلين الحجاب (5) فإنما أنت أحد رجلين إما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق. ففيم احتجابك من حق واجب أن تعطيه (6) أو خلق

_____

(4) يقال: (شاب يشوب شوبا وشيابا الشئ): خلطه ومزجه. (5) هذا هو الصواب الموافق لما في تحف العقول، والسمات: جمع السمة - بكسر السين وفتح الميم -: العلامة. والادخال: الافساد. أي ليس على القول علامات بارزة يعرف بها الصدق من الكذب، والحق من الباطل، بل انما يعرف صدق الاقوال من كذبها وحفها من باطلها إذا أرخى الحجاب للقائل ولين له الجانب ليأتي بكل ما يوضح مقصوده، ثم ليتدبر في كلامه ويتفحص عن جهات صدقه وصوابه، فلابد لك من لين الحجاب ليكون أمرك حصينا من افساد الحقوق، ومأمونا من تضييع الرعبة. ثم لا يخفى أن الجملة الاخيرة غير موجودة في النهج، كما أنها مصحفة وملحونة في ما عندي من نسخة تاريخ ابن عساكر. (6) أي فلاي علة تحتجب عن الناس في أداء حقهم، أو في عمل تمنحه اياهم.

_____